

فارجع... البصرا

- بومضةٍ من عيونِ الحلم كنتَ ترى
هل عدتَ ترسمه؟ أم كانَ محضَ هُرا
- فراشةٌ هدهدتُ في الكونِ أفئدةً
في حضنها فاستحلات أنجماً زُهرًا
- من كحلِ عينك هذا الفجرُ أوقدُهُ
تدلكينَ سناه... فانتشي صورا
- هذي الشآم.. فرتلْ دهرَها سوراً
في ضوءِ محرابِها الأسمى وفِ النذرا
- أرضَ الحضارةِ ها قد جنثُ منجدلاً
في كلِّ مئذنةٍ... قد هلتَ لتري
- جبريلُ حسنك.. شطرَ النورِ يوصلنا
حيثُ النبيُّ وآل البيتِ.. قد حَضُرَا
- في حضرة الغيبِ.. كان الدهرُ مبتدأً
فكان مجدك... في تأويله خبرا
- زنوبيا أشعلت في أرضها قبساً
• به توضأ فجر الحب حيث جرى
- من طهر مجدك كم جلجامشٍ نقشتُ
منه ملاحمه... في السفرِ فانفجرا
- شعراً يفهرسُ آيَ الروح.. ينثرها
روائعاً.. بارقاتٍ.. أنجماً.. غُررا
- روحٌ من القبسِ العلوي.. أحجية ال
آياتِ.. مسبحةُ الصوفي ما.. ذكرا

- طرزت بالغيم برقاً شع... أخيلة
من عهد بابل يهدينا.. به زُمرأ
- أهديت.. كلَّ جِيع.. الأرض مائدة
من السماء همت... للناس هدي قري
- كم جامع أنبتت .. عمرانُ راحتها
تروى زُخارفها... من أيها أثرا
- لخصتِ عطرك.. صابوناً بحانية ال
عطار مريمّة... بابونجاً... خُصراً
- فكم خبرت بكعيك العيد... جدتنا
كانت تلمّ عجين الروح.. منجبرا
- كانت ترش على الأيام.. حكمتها
وتخبزُ العمر.. في تنورها.. قمراً
- أنا الدمشقيّ.. روحُ القدس ملئ دمي
من يوم ما نزلت.. "اقرأ" بغار حرا
- أشجرت بالنحو.. أفعالاً. مضارعةً
فلا تكوني ضميراً غاب واستترا
- هذي رؤياي التي... جودتُ مصحفها
هذي الشّام... بروحي (فارجع البصرا)